أسماء الأيام كلّها؛ الأثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، السبت، الأحد، والشّهور كلّها، الغداة، الظّروف كلّها، الأدوات كلّها، الحروف كلّها، أسماء القبائل كلّها.. يجوز فيها التذكير والتأنيث.. فلماذا لا نتّبع التّذكير في كلامنا دون أن نخطّيء المؤنّث؟!

وكذلك إذا درسنا اسم الجنس من سائر الأشياء لعرفنا أن اللغة تتجه إلى تذكير كلّ ما ليس بمؤنث حقيقي وغير متصل بمميز التأنيث

واسم الجنس لفظ يقع على القليل والكثير بلفظ واحد[1]، وهو ليس بينه وبين واحده إلّا الهاء، ويجري «على سنّة الواحد، وإنْ عنيت به جمع الشيء، لأنّه جنس»[2]، ويجوز فيه التذكير والتأنيث، فقد وصفوه بالواحد المذكّر، وبالواحد المؤنّث، ووصفوه بالجمع[3].

والواقع أنّ القضية أبعد من تجويز التذكير والتأنيث، لأنّ الفرّاء يخبرنا **أن أهل الحجاز يقولون**: هي النّخل، وهي البُسْرُ، وهي التّمر، وهي الشعير، فهم يؤنّثون كلّ جمع كان واحده بـ «الهاء»، وجمعه بطرح الهاء،

---

(١) شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي، ص: ٢/ ١٦٢.

(٢) المبرّد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، ص: ٣٦/ ٣٤٦.

(٣) الأمالي الشجرية، ص: ٢/ ٢٨٨.